

خطة بحثية مقدمة لدرجة البكالوريوس في الإعلام الرقمي

"تأثير تصوير الحصص الدراسية لرياض الأطفال ونشرها عبر وسائل التواصل الاجتماعي"

إعداد: نور جمال سعد

الرقم الأكاديمي: 222000633

إشراف:

د. توفيق عمري

2026

شكر وتقدير

قال تعالى:

﴿وَأَنْ لَّيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَىٰ ﴿١﴾ وَأَنَّ سَعْيَهُ سَوْفَ يُرَىٰ ﴿٢﴾﴾

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

أتقدم بجزيل الشكر وعظيم الامتنان إلى أستاذي الفاضل دكتور المقرر، على ما قدمه من دعم وتوجيه خلال هذا الفصل الدراسي، حيث كانت محاضراته مصدراً أساسياً ومهماً في بناء هذا البحث، ولم تكن مجرد محتوى علمي، بل كانت مرجعاً ثابتاً اعتمدت عليه في فهم موضوع الدراسة وتطويره.

كما كان لما تضمنته المحاضرات من ملاحظات ونصائح قيمة أثر واضح في توجيه مسار البحث، سواء في اختيار الموضوع أو صياغة الإشكالية أو بناء الأداة وتحليل النتائج، مما أسهم في إخراج هذا العمل بصورة أكثر تنظيمًا وعمقًا.

كما أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى الجامعة الموقرة، وإدارتها، ومنسوبيها، وعمادتها، على ما توفره من بيئة تعليمية داعمة، وإمكانات علمية متميزة، كان لها بالغ الأثر في إنجاز هذا البحث، وعلى جهودهم المستمرة في دعم الطلبة وتعزيز مسيرتهم الأكاديمية.

فلكل من أسهم في دعم هذا العمل، جزيل الشكر والتقدير.
والله ولي التوفيق.

إِهْدَاء

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله الذي وفقني وبلغني هذه المرحلة، وجعل للجهد ثمرة، وللصبر نتيجة.

بالعلم ترتقي الأمم عالياً وبالسعي يبلغ الإنسان ما تمنى

إلى زوجي رائد،

ومن اسمه كانت المثابرة عنواناً لدعمه، فكان الداعم الأول، والمؤمن بقدرتي، والمشجع الدائم لإكمال مسيرتي، فله مني كل الامتنان لما غمرني به من قوة وثقة.

إلى والدي جمال،

الذي يحمل اسمه معنىً يكتمل باسمي، فكنتُ "نور جمال" بروحه وعطائه، فكان الجبل الذي استندت إليه، ومصدر الأمان الذي لا يميل.

إلى أُمِّي آمال،

التي كانت الأمل الحقيقي في حياتي، ودعواتها النور الذي أثار طريقي، فكانت سبباً في ثباتي واستمرارتي حتى وصلت.

إلى أخي محمد،

سندي الذي لا يتغير، وظهري الذي أستند إليه، ومشاركتي كل خطوة من خطوات طموحي.

إلى أختي مريم،

ومن اسمها تعلمت معنى الصبر، فكانت رفيقة الدعم، والحضور الهادئ الذي يمنحني القوة دون ضجيج.

إلى أبنائي: لجين، وجنى، وجهاد،

قطّعا من قلبي وروحي، وبهجة أيامي...

أسأل الله أن يرزقكم نصيباً من العلم أرقى وأعظم من نصيبي، وأن يفتح لكم أبواب النجاح والتوفيق، ويجعل مستقبلكم مليئاً بالإنجاز والعطاء.

إلى أخواتي وصديقاتي الغاليات،

اللواتي لن أنسى مواقفهن الصادقة ودعمهن الصادق، فكنّ جزءاً جميلاً من هذه الرحلة.

أهديكم ثمرة جهدي، ونجاحي الذي ما كان ليكتمل لولا دعمكم، فلكم مني كل الحب والتقدير والامتنان.

الفهرس

رقم الصفحة	فهرس المحتويات
1	صفحة الغلاف
2	الشكر والتقدير
3	الإهداء
5	الفهرس
7	الإشكالية
9	السؤال الرئيسي وتفسيره
10	التساؤلات الفرعية
11	الفرضيات
14	أسباب اختيار الموضوع
16	أهمية الدراسة
18	أهداف الدراسة
19	تحديد المفاهيم والمصطلحات
22	الدراسات السابقة
24	المقاربة النظرية
24	منهج ونوع الدراسة
26	عينة الدراسة
26	حدود الدراسة
26	أدوات جمع البيانات
28	مجالات الدراسة
29	الخاتمة
32	قائمة المراجع والمصادر
36	ملحق (1): الاستبيان
41	ملحق (2): تحليل الاستبيان

تأثير تصوير الحصص الدراسية لرياض الأطفال ونشرها عبر وسائل التواصل الاجتماعي "دراسة تحليلية للآثار الإيجابية والسلبية"

1. الإشكالية

في ظل التحول الرقمي المتسارع الذي يشهده العالم المعاصر، وما صاحبه من انتشار واسع لوسائل التواصل الاجتماعي، لم يعد المجال التعليمي بمنأى عن هذه التغيرات، بل أصبح جزءاً فاعلاً منها ومتأثراً بتداعياتها. فقد اتجهت المؤسسات التعليمية، ولا سيما في مرحلة رياض الأطفال، إلى تبني ممارسات إعلامية حديثة تتجاوز حدود التدريس التقليدي، من أبرزها تصوير الحصص الدراسية ونشرها عبر المنصات الرقمية، وذلك بهدف توثيق الأنشطة التعليمية، وتعزيز التواصل مع أولياء الأمور، وبناء صورة ذهنية إيجابية للمؤسسة التعليمية في المجتمع.

وقد أسهم هذا التوجه في إدخال بعد إعلامي جديد داخل البيئة التعليمية، بحيث لم تعد الحصص الدراسية مجرد مساحة للتفاعل التربوي بين المعلمة والطفل، بل أصبحت في بعض الأحيان فضاءً قابلاً للعرض والتسويق، يخضع لمتطلبات الصورة والجاذبية البصرية. ومع هذا التحول، برزت مجموعة من الإشكاليات التي تستدعي الوقوف عندها وتحليلها بصورة علمية، خاصة في ظل حساسية المرحلة العمرية التي تستهدفها هذه الممارسات.

فلم يعد التصوير مجرد وسيلة توثيق محايدة، بل أصبح عنصراً مؤثراً في بنية العملية التعليمية، حيث يتداخل مع أدوار المعلمة ويعيد تشكيل طبيعة التفاعل داخل الصف. ومن خلال الملاحظة الميدانية والزيارات الصفية، تبين أن وجود الكاميرا داخل الحصص يفرض على المعلمة أدواراً إضافية تتجاوز دورها التربوي التقليدي، إذ تصبح مطالبة في كثير من الأحيان بإنتاج محتوى بصري يتسم بالجودة والتنظيم، الأمر الذي قد يدفعها إلى إعادة بعض الأنشطة التعليمية لضمان ملاءمتها للتصوير، أو توجيه سلوك الأطفال بما يتناسب مع متطلبات الكاميرا، أو تقسيم انتباهها بين إدارة الحصص التعليمية والاهتمام بعملية التصوير.

ويعكس هذا الوضع حالة من التداخل بين الدور التربوي والدور الإعلامي، قد تؤدي إلى إضعاف التركيز على جوهر العملية التعليمية، وتحويل الحصّة إلى أداء موجّه للعرض، بدلاً من كونها تجربة تعلم طبيعية قائمة على التفاعل العفوي. وهو ما يثير تساؤلات حول مدى تأثير هذه الممارسة على جودة التعليم، وعلى قدرة المعلمة على أداء دورها التربوي بكفاءة في ظل هذه المتطلبات المتداخلة.

وفي السياق ذاته، يظهر تأثير التصوير بشكل واضح على الأطفال، حيث إن وجود الكاميرا داخل الصف قد يؤثر على سلوكهم بطرق مختلفة. فقد يتجه بعض الأطفال إلى التصرف بصورة غير طبيعية بهدف جذب الانتباه، أو الظهور بشكل مميز أمام الكاميرا، في حين قد يشعر آخرون بالقلق أو التوتر نتيجة شعورهم بالمراقبة المستمرة، مما ينعكس على مستوى تركيزهم وتفاعلهم مع الأنشطة التعليمية. ويزداد هذا الأمر أهمية بالنظر إلى طبيعة مرحلة رياض الأطفال، التي تتطلب بيئة تعليمية آمنة وعفوية، تتيح للطفل التعبير عن نفسه بحرية دون ضغوط خارجية.

ومن زاوية أخرى، تبرز قضية خصوصية الطفل كأحد أهم الأبعاد الأخلاقية المرتبطة بهذه الظاهرة، حيث إن أطفال هذه المرحلة العمرية غير قادرين على اتخاذ قرارات واعية بشأن نشر صورهم أو مقاطعهم عبر وسائل التواصل الاجتماعي. ويجعلهم ذلك فئة حساسة قد تتعرض لانتهاكات غير مقصودة، خاصة في ظل غياب ضوابط واضحة أو سياسات تنظيمية تحكم عملية التصوير والنشر داخل بعض المؤسسات التعليمية. كما أن تداول هذه المواد عبر المنصات الرقمية قد يخرجها عن نطاق السيطرة، مما يزيد من احتمالية إساءة استخدامها.

ولا يقتصر تأثير تصوير الحصص الدراسية على البيئة الصفية فحسب، بل يمتد إلى المجتمع، حيث تسهم هذه الممارسات في تشكيل صورة "مثالية" ومفلترة عن العملية التعليمية، قد لا تعكس الواقع بشكل دقيق. ويؤدي ذلك إلى رفع سقف توقعات أولياء الأمور بصورة غير واقعية، كما يخلق نوعاً من المقارنة بين الأطفال أو بين المؤسسات التعليمية، إضافة إلى تحويل العملية التعليمية إلى محتوى قابل للاستهلاك الإعلامي، يخضع لمعايير الجذب والانتشار بدلاً من المعايير التربوية.

كما أظهرت الملاحظة الميدانية وجود فروق واضحة بين حالتين أساسيتين: حالة قيام المعلمة بعملية التصوير بنفسها، وحالة وجود شخص مختص يتولى هذه المهمة. حيث تبين أن تحميل المعلمة مسؤولية التصوير إلى جانب التدريس يؤدي إلى زيادة الضغط عليها، ويؤثر على تركيزها داخل الحصة، في حين أن وجود مصور مستقل يساهم في تحسين جودة التفاعل التعليمي، ويخفف العبء عن المعلمة، ويحافظ على عفوية الأطفال داخل الصف. ويعزز ذلك فكرة ضرورة الفصل النسبي بين الدور التعليمي والدور الإعلامي داخل المؤسسات التعليمية.

وبناءً على ما سبق، تتبلور إشكالية الدراسة في تحليل طبيعة التداخل بين التعليم والإعلام داخل بيئة رياض الأطفال، وفهم تأثير تصوير الحصص الدراسية ونشرها عبر وسائل التواصل الاجتماعي على مختلف عناصر العملية التعليمية، بما يشمل المعلمة والطفل وأولياء الأمور، في ظل التحديات التربوية والأخلاقية المرتبطة بهذه الممارسة، خاصة ما يتعلق بحقوق الطفل وخصوصيته في البيئة الرقمية.

السؤال الرئيسي:

ما تأثير تصوير الحصص الدراسية في رياض الأطفال ونشرها عبر وسائل التواصل الاجتماعي على العملية التعليمية وسلوك الأطفال، في ظل التداخل بين الدور التربوي والدور الإعلامي؟

تفسير السؤال الرئيسي:

ينطلق هذا السؤال من محاولة فهم التأثيرات المتعددة لإدخال الكاميرا إلى البيئة الصفية، ليس فقط بوصفها أداة توثيق، بل كعنصر مؤثر في بنية العملية التعليمية. ويهدف إلى تحليل كيفية انعكاس هذه الممارسة على أداء المعلمة، وسلوك الطفل، وطبيعة التفاعل داخل الصف، بالإضافة إلى دراسة مدى قدرة المؤسسات التعليمية على تحقيق توازن بين متطلبات التوثيق الإعلامي والحفاظ على جودة العملية التعليمية، مع مراعاة الجوانب الأخلاقية المرتبطة بحقوق الطفل وخصوصيته.

التساؤلات الفرعية

كيف يؤثر تصوير الحصص الدراسية على أداء المعلمة داخل البيئة الصفية؟

يهدف هذا السؤال إلى استكشاف مدى تأثير التصوير على تركيز المعلمة، وطبيعة أدائها أثناء الحصص، وما إذا كانت تضطر إلى تعديل أساليبها التدريسية أو إعادة بعض الأنشطة بما يتناسب مع متطلبات التصوير، مما قد يؤثر على جودة العملية التعليمية.

ما طبيعة تأثير وجود الكاميرا على سلوك الطفل وتفاعله مع الأنشطة التعليمية؟

يركز هذا السؤال على تحليل استجابات الأطفال لوجود الكاميرا داخل الصف، سواء من حيث زيادة الحماس والمشاركة، أو ظهور سلوكيات غير طبيعية مثل السعي لجذب الانتباه، أو الشعور بالتوتر، مما قد ينعكس على مستوى تركيزهم وتفاعلهم.

إلى أي مدى يساهم التصوير في تغيير طبيعة العملية التعليمية داخل الصف؟

يهدف هذا السؤال إلى دراسة ما إذا كانت عملية التصوير تؤدي إلى تحويل الحصص من بيئة تعليمية طبيعية إلى بيئة موجهة للعرض، وما إذا كان ذلك يؤثر على عفوية التفاعل بين المعلمة والأطفال.

ما حدود التوازن الممكن تحقيقه بين التوثيق الإعلامي ومتطلبات التدريس الفعلي؟

يسعى هذا السؤال إلى تحديد الكيفية التي يمكن من خلالها تحقيق توازن بين الاستفادة من التصوير كأداة توثيق

ما مستوى وعي المؤسسات التعليمية بالجوانب الأخلاقية المرتبطة بتصوير الأطفال ونشر المحتوى؟

يركز هذا السؤال على مدى إدراك المؤسسات التعليمية لمسؤوليتها تجاه حماية خصوصية الأطفال، ووجود سياسات أو ضوابط تنظم عملية التصوير والنشر، بما يضمن احترام حقوق الطفل في البيئة الرقمية.

هل يسهم وجود مختص في التصوير داخل المؤسسة التعليمية في تقليل التأثيرات السلبية لهذه الممارسة؟

يهدف هذا السؤال إلى مقارنة تأثير حالتين: قيام المعلمة بالتصوير مقابل وجود مصور متخصص، وتحليل مدى مساهمة ذلك في تخفيف العبء على المعلمة، وتحسين جودة التفاعل داخل الصف، والحفاظ على عفوية الأطفال.

2. الفرضيات

تنطلق هذه الدراسة من مجموعة من الفرضيات التي تسعى إلى اختبار العلاقة بين تصوير الحصص الدراسية ونشرها عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وبين عدد من المتغيرات المرتبطة بالعملية التعليمية وسلوك الأطفال واتجاهات أولياء الأمور. وتعكس هذه الفرضيات الأبعاد التربوية والإعلامية والأخلاقية للظاهرة محل الدراسة، ويمكن توضيحها على النحو الآتي:

الفرضية الأولى

توجد علاقة إيجابية بين تصوير الحصص الدراسية وزيادة تفاعل أولياء الأمور مع المدرسة.

تنطلق هذه الفرضية من افتراض أن استخدام الوسائط البصرية في عرض الأنشطة الصفية يسهم في تعزيز قنوات التواصل بين المدرسة وأولياء الأمور، حيث تتيح الصور ومقاطع الفيديو نقل تجربة الطفل التعليمية بشكل مباشر، مما يزيد من شعور أولياء الأمور بالاطمئنان والمتابعة المستمرة.

كما يُتوقع أن يؤدي نشر الحصص عبر وسائل التواصل الاجتماعي إلى رفع مستوى مشاركة أولياء الأمور في الحياة المدرسية، سواء من خلال التفاعل مع المحتوى المنشور، أو من خلال تعزيز ثقتهم بالمؤسسة التعليمية. ويتقاطع ذلك مع ما تشير إليه نظرية الاستخدامات والإشباع، التي ترى أن الأفراد يلجؤون إلى وسائل الإعلام لإشباع احتياجاتهم المختلفة، ومنها الحاجة إلى الاطمئنان والمتابعة.

وعليه، فإن هذه الفرضية تسعى إلى اختبار ما إذا كان تصوير الحصص يمثل أداة فعالة في تعزيز العلاقة بين الأسرة والمؤسسة التعليمية، أم أن هذا التأثير يظل محدودًا أو مشروطًا بعوامل أخرى.

الفرضية الثانية

يؤثر تصوير الحصص الدراسية سلبًا على تركيز بعض الأطفال داخل الصف.

تستند هذه الفرضية إلى أن وجود الكاميرا داخل البيئة الصفية قد يشكل عنصرًا مشتتًا لانتباه الأطفال، خاصة في مرحلة رياض الأطفال التي تتميز بحساسية عالية تجاه المؤثرات الخارجية. فمن المتوقع أن يؤدي التصوير إلى تغير في سلوك الطفل، إما من خلال السعي لجذب الانتباه، أو الشعور بالتوتر نتيجة المراقبة.

كما قد يؤثر ذلك على قدرة الطفل على التركيز في النشاط التعليمي، مما ينعكس على جودة التعلم. وتدعم هذه الفرضية ما طرحه نظرية التأثير الإعلامي، التي تؤكد أن التعرض المستمر للوسائط يمكن أن يؤثر على سلوك الأفراد واتجاهاتهم.

وبالتالي، تسعى الدراسة إلى التحقق من مدى تأثير التصوير على تركيز الأطفال، وما إذا كان هذا التأثير عامًا أم يختلف باختلاف طبيعة الطفل وشخصيته.

الفرضية الثالثة

يساهم نشر محتوى الحصص الدراسية في تحسين الصورة التسويقية للمؤسسة التعليمية.

تنطلق هذه الفرضية من اعتبار وسائل التواصل الاجتماعي أداة فعالة في بناء الصورة الذهنية للمؤسسات، حيث يساهم نشر الأنشطة الصفية في إبراز جودة العملية التعليمية، وإظهار البيئة الصفية بشكل إيجابي وجذاب.

ومن المتوقع أن يؤدي هذا النشر إلى تعزيز تنافسية المؤسسة التعليمية، واستقطاب أولياء الأمور، خاصة في ظل الاعتماد المتزايد على المحتوى الرقمي في اتخاذ القرارات المتعلقة باختيار المدارس. كما يعكس هذا التوجه توظيف التعليم لأدوات الإعلام الرقمي في تحقيق أهداف تسويقية.

إلا أن هذه الفرضية تفتح المجال أيضاً للتساؤل حول مدى واقعية الصورة التي يتم تقديمها، وما إذا كانت تعكس الواقع الفعلي للعملية التعليمية، أم أنها تخضع لاعتبارات العرض والإخراج الإعلامي.

الفرضية الرابعة

يثير تصوير الأطفال داخل الحصص الدراسية مخاوف تتعلق بالخصوصية لدى أولياء الأمور.

تستند هذه الفرضية إلى أن تصوير الأطفال ونشر صورهم أو مقاطعهم عبر المنصات الرقمية قد يثير قلق أولياء الأمور، خاصة في ظل عدم وضوح الضوابط المنظمة لهذه الممارسة. وتزداد هذه المخاوف في ضوء حساسية بيانات الأطفال، وإمكانية تداول المحتوى خارج نطاق السيطرة.

كما ترتبط هذه الفرضية بمفهوم حقوق الطفل في البيئة الرقمية، والذي يركز على ضرورة حماية الطفل من أي انتهاك قد يمس خصوصيته أو كرامته. ومن المتوقع أن تختلف درجة هذه المخاوف بين أولياء الأمور وفقاً لمدى وعيهم الرقمي وخبراتهم السابقة.

وعليه، تسعى الدراسة إلى قياس مستوى القلق المرتبط بالخصوصية، ومدى تأثيره على تقبل أولياء الأمور لعملية تصوير الحصص الدراسية.

التكامل بين الفرضيات

تعكس هذه الفرضيات مجتمعة طبيعة الظاهرة المدروسة بوصفها ظاهرة متعددة الأبعاد، تجمع بين:

* البعد التربوي (تأثير التصوير على الطفل والمعلمة)

* البعد الإعلامي (النشر والتسويق)

* البعد الاجتماعي (تفاعل أولياء الأمور)

* البعد الأخلاقي (الخصوصية وحقوق الطفل)

ومن خلال اختبار هذه الفرضيات، تسعى الدراسة إلى تقديم فهم متكامل للظاهرة، يساعد في بناء تصور علمي متوازن حول إيجابياتها وسلبياتها، ويسهم في تقديم توصيات عملية لتنظيمها بما يخدم العملية التعليمية ويحافظ على حقوق الطفل.

3. أسباب اختيار الموضوع

جاء اختيار هذا الموضوع انطلاقاً من اعتبارات علمية وميدانية متداخلة، تعكس أهمية الظاهرة محل الدراسة وحدائتها، وترتبط بشكل مباشر بالإشكالية البحثية والفرضيات التي تسعى الدراسة إلى اختبارها، وذلك على النحو الآتي:

* الخبرة المهنية للباحثة داخل البيئة التعليمية:

انبثق اختيار الموضوع من واقع التجربة العملية للباحثة كمعلمة في مرحلة رياض الأطفال، حيث واجهت تحدياً واضحاً في التوفيق بين متطلبات التدريس الفعلي ومتطلبات تصوير الحصص. وقد انعكس ذلك على مستوى التركيز

أثناء الحصة، مما يشير إلى احتمال وجود تأثير سلبي للتصوير على أداء المعلمة، وهو ما يرتبط بفرضية الدراسة التي تفترض أن تصوير الحصص قد يؤثر على سير العملية التعليمية.

* إدراك الطبيعة المزدوجة لظاهرة التصوير (الإيجابية والسلبية):

من خلال الممارسة والملاحظة، تبين أن تصوير الحصص لا يقتصر على كونه أداة توثيق، بل يحمل في طياته أبعادًا متباينة، حيث يساهم في تعزيز التواصل مع أولياء الأمور من جهة، بينما قد يفرض ضغوطًا على المعلمة ويؤثر على عفوية التفاعل داخل الصف من جهة أخرى. وهذا التباين يدعم فرضية الدراسة التي تشير إلى وجود تأثير مزدوج لهذه الممارسة.

* تجربة الباحثة كولي أمر وملاحظة التفاوت في جودة التصوير:

أتاحت تجربة الباحثة كولي أمر فرصة ملاحظة الفروقات في جودة تصوير الحصص بين الصفوف داخل المؤسسة التعليمية نفسها، الأمر الذي أدى إلى بروز نوع من المقارنة بين الأطفال. ويعكس ذلك غياب العدالة في تطبيق هذه الممارسة، كما يرتبط بفرضية وجود تفاوت في آثار التصوير على الأطفال وسلوكهم.

* غياب معايير تنظيمية واضحة تضبط عملية التصوير:

لوحظ أن العديد من المؤسسات التعليمية تمارس تصوير الحصص دون وجود ضوابط واضحة تنظم آلياته وأهدافه، مما أدى إلى تباين في الجودة وظهور ممارسات قد لا تراعي الجوانب التربوية أو الأخلاقية، خاصة فيما يتعلق بخصوصية الأطفال. ويعزز ذلك فرضية الدراسة المرتبطة بوجود تحديات تنظيمية وأخلاقية لهذه الظاهرة.

* الحاجة إلى الفصل بين الدور التربوي والدور الإعلامي:

أظهرت الملاحظة الميدانية أن تحميل المعلمة مسؤولية التصوير إلى جانب التدريس قد يؤثر على أدائها، مما يشير إلى أهمية وجود مختصين في التصوير داخل المؤسسات التعليمية. ويتقاطع ذلك مع فرضية الدراسة التي تفترض أن وجود جهة مختصة قد يساهم في تقليل التأثيرات السلبية للتصوير.

* الانتشار الواسع لوسائل التواصل الاجتماعي في التعليم:

أصبح تصوير الحصص ونشرها عبر المنصات الرقمية ممارسة شائعة في المؤسسات التعليمية، مما يعكس تحولاً في طبيعة العملية التعليمية نحو البعد الإعلامي. ويؤكد ذلك فرضية الدراسة التي ترى أن النشر عبر وسائل التواصل يساهم في تعزيز تفاعل أولياء الأمور مع المدرسة.

* أهمية الموضوع في ظل التحول الرقمي المتسارع:

تزداد أهمية دراسة هذه الظاهرة في الوقت الراهن نتيجة للتطور المستمر في تقنيات الإعلام الرقمي، وتأثيرها المتزايد على البيئة التعليمية، خاصة في المراحل العمرية المبكرة، مما يجعل من الضروري تحليل أبعادها وتأثيراتها بشكل علمي.

* ارتباط الموضوع بتخصص الإعلام الرقمي والتسويق:

يندرج هذا الموضوع ضمن تقاطع الإعلام والتربية، حيث يعكس توظيف المؤسسات التعليمية لوسائل التواصل الاجتماعي كأداة للترويج وبناء الصورة الذهنية، وهو ما يتوافق مع طبيعة تخصص الباحثة، ويعزز من أهمية الدراسة في الربط بين الجانب النظري والتطبيقي.

4. أهمية الدراسة

تكمن أهمية هذه الدراسة في تناولها لظاهرة حديثة ومتنامية في البيئة التعليمية، تتمثل في تصوير الحصص الدراسية ونشرها عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وما يرافقها من أبعاد تربوية وإعلامية وأخلاقية. ويمكن توضيح أهمية الدراسة على النحو الآتي:

* تسليط الضوء على ظاهرة حديثة في التعليم:

تأتي هذه الدراسة في سياق التحولات الرقمية التي يشهدها القطاع التعليمي، حيث تساهم في إبراز إحدى الممارسات المعاصرة داخل الصفوف الدراسية، وهي تصوير الحصص، وتحليل أبعادها وتأثيراتها، مما يضيف معرفة علمية حول ظاهرة لم تحظَ بالقدر الكافي من البحث، خاصة في مرحلة رياض الأطفال.

* توعية المؤسسات التعليمية بمخاطر وفوائد التصوير:

تسهم الدراسة في رفع مستوى الوعي لدى إدارات المدارس والمعلمات حول الاستخدام الصحيح للتصوير داخل الصف، من خلال توضيح جوانبه الإيجابية في التوثيق والتواصل، مقابل ما قد يترتب عليه من آثار سلبية على سير العملية التعليمية أو على نفسية الطفل وسلوكه.

* تقديم توصيات عملية لتنظيم استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في التعليم:

توفر الدراسة مجموعة من المقترحات التي تساعد المؤسسات التعليمية على توظيف وسائل التواصل الاجتماعي بشكل متوازن، بما يحقق أهدافها الإعلامية دون الإخلال بالرسالة التربوية، مع التأكيد على ضرورة وجود ضوابط واضحة تحكم عملية التصوير والنشر.

* حماية حقوق الأطفال وخصوصيتهم في البيئة الرقمية:

تبرز الدراسة أهمية الحفاظ على حقوق الطفل في ظل الانتشار الواسع للمحتوى الرقمي، حيث تسلط الضوء على مخاطر نشر صور ومقاطع الأطفال دون ضوابط، وتؤكد على ضرورة احترام خصوصيتهم وكرامتهم، وضمان عدم تعرضهم لأي شكل من أشكال الاستغلال أو الانتهاك الرقمي.

* دعم أولياء الأمور في اتخاذ قرارات واعية:

تساعد نتائج الدراسة أولياء الأمور على فهم أبعاد تصوير الحصص الدراسية وتأثيراته على أطفالهم، مما يمكنهم من اتخاذ مواقف مبنية على وعي ومعرفة، سواء فيما يتعلق بالموافقة على التصوير أو متابعة المحتوى المنشور.

* الإسهام في تحقيق التوازن بين البعد التربوي والإعلامي:

تسعى الدراسة إلى التأكيد على أهمية تحقيق انسجام بين متطلبات التوثيق الإعلامي ومقتضيات العملية التعليمية، بحيث لا يتحول الصف الدراسي إلى مساحة موجهة للعرض، بل يظل بيئة تعليمية آمنة تركز على نمو الطفل وتطوره.

5. أهداف الدراسة

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف العلمية التي تنطلق من أهمية حماية الطفل في البيئة التعليمية، في ظل التوسع المتزايد في استخدام الوسائط الرقمية داخل الصفوف الدراسية، وما يرافق ذلك من ممارسات تصوير ونشر عبر وسائل التواصل الاجتماعي. وتتمثل أهداف الدراسة فيما يلي:

* التعرف على تأثير تصوير الحصص الدراسية على الأطفال،

من خلال تحليل انعكاسات وجود الكاميرا داخل الصف على سلوك الطفل، وتفاعله، وشعوره بالأمان، مع التركيز على مدى توافق هذه الممارسة مع حق الطفل في بيئة تعليمية آمنة وخالية من الضغوط.

* تحليل الجوانب الإيجابية والسلبية لظاهرة تصوير الحصص الدراسية،

بهدف تقديم رؤية متوازنة توضح ما قد تحققه هذه الممارسة من فوائد في التوثيق والتواصل، مقابل ما قد تسببه من تأثيرات سلبية تمس خصوصية الطفل أو تؤثر على عفويته وتطوره النفسي والاجتماعي.

* التعرف على آراء واتجاهات المعلمات والإداريات وأولياء الأمور،

حول مدى تقبلهم لتصوير الحصص، ومستوى وعيهم بالآثار التربوية والأخلاقية المرتبطة بهذه الممارسة، خاصة فيما يتعلق بحقوق الطفل الرقمية وخصوصيته.

* تسليط الضوء على البعد الأخلاقي والقانوني المرتبط بتصوير الأطفال،

من خلال مناقشة مدى التزام المؤسسات التعليمية بضوابط حماية الطفل، وحقوقه في عدم استغلال صورته أو نشرها دون ضوابط واضحة أو موافقة واعية من ولي الأمر.

* تقديم توصيات عملية تسهم في تنظيم تصوير الحصص الدراسية،
بما يضمن تحقيق التوازن بين متطلبات التوثيق الإعلامي والرسالة التربوية، مع الحفاظ على كرامة الطفل وخصوصيته،
وتعزيز بيئة تعليمية داعمة لنموه الطبيعي.

* تعزيز الوعي بأهمية حماية حقوق الطفل في العصر الرقمي،
وذلك من خلال ربط نتائج الدراسة بالإطار النظري والتشريعات التربوية، بما يسهم في ترسيخ ممارسات تعليمية
مسؤولة تحترم الطفل كفرد له حقوق يجب صونها.

متغيرات الدراسة:

* المتغير المستقل: تصوير الحصص الدراسية

* المتغير التابع:

* سلوك الأطفال

* أداء المعلمة

* تفاعل أولياء الأمور

6. تحديد المفاهيم والمصطلحات

تصوير الحصص الدراسية

يُعد تصوير الحصص الدراسية من المفاهيم المعاصرة التي برزت في ظل التحول الرقمي المتسارع، حيث أصبح استخدام
الوسائط البصرية داخل البيئة الصفية جزءاً من الممارسات التعليمية والإعلامية في آنٍ واحد، لما يتيح من إمكانات في
التوثيق والتواصل والعرض.

لغويًا:

يرتبط مفهوم التصوير في اللغة بالفعل “صوّر”، ويُقصد به إعطاء الشيء صورةً أو هيئةً مرئية، سواء عبر الرسم أو الالتقاط أو التسجيل، بما يتيح تمثيل الواقع أو تجسيده في شكل بصري يمكن إدراكه وإعادة عرضه. ويشير بذلك إلى عملية نقل المشهد من صورته الحقيقية إلى صورة محفوظة يمكن الرجوع إليها.

اصطلاحيًا:

يُعرف تصوير الحصص الدراسية بأنه عملية توثيق المواقف التعليمية والتفاعلات الصفية التي تحدث داخل البيئة التعليمية باستخدام الوسائط البصرية، مثل الصور ومقاطع الفيديو، وذلك بغرض عرض سير العملية التعليمية، أو تقييم الأداء التربوي، أو تعزيز التواصل بين المؤسسة التعليمية وأولياء الأمور، أو دعم الجانب الإعلامي للمؤسسة.

كما يُنظر إليه بوصفه ممارسة تجمع بين البعد التربوي والبعد الإعلامي، حيث لا يقتصر على مجرد التسجيل، بل يمتد ليشمل تقديم محتوى بصري يعكس جودة الأداء التعليمي ويخضع في كثير من الأحيان لمعايير العرض والنشر.

إجراءيًا (في هذه الدراسة):

يُقصد بتصوير الحصص الدراسية في هذه الدراسة قيام المعلمة أو جهة مختصة بتسجيل صور أو مقاطع فيديو للأطفال أثناء مشاركتهم في الأنشطة الصفية داخل رياض الأطفال، باستخدام أجهزة رقمية، ومن ثم نشر هذا المحتوى عبر منصات التواصل الاجتماعي مثل Instagram وSnapchat، بهدف التوثيق أو التسويق أو إطلاع أولياء الأمور على مجريات الحصة.

ويتضمن هذا المفهوم – في سياق الدراسة – جميع الممارسات المرتبطة بعملية التصوير داخل الصف، بما في ذلك توقيت التصوير، وطريقة تنفيذ الأنشطة أثناء وجود الكاميرا، وآلية اختيار المحتوى المناسب للنشر، ومدى تأثير ذلك على سلوك الأطفال وأداء المعلمة.

وسائل التواصل الاجتماعي

تُعد وسائل التواصل الاجتماعي منصات رقمية تتيح إنشاء المحتوى ونشره ومشاركته، وقد أصبحت أداة أساسية تعتمد عليها المؤسسات التعليمية في عرض الأنشطة الصفية، ومنها تصوير الحصص الدراسية ونشرها لتعزيز التواصل مع أولياء الأمور.

Instagram

يُعد منصة بصرية تعتمد على الصور ومقاطع الفيديو القصيرة، ويُستخدم بشكل واسع من قبل المعلمات والإداريات لعرض الأنشطة الصفية بطريقة منظمة وجذابة. كما يتابعه أولياء الأمور للاطلاع على يوميات أطفالهم داخل الروضة، مما يجعله وسيلة فعالة للتواصل التربوي والتسويقي.

TikTok

يركز على مقاطع الفيديو القصيرة التفاعلية، ويُستخدم أحياناً في عرض لقطات من الأنشطة الصفية بأسلوب إبداعي. ويجذب هذا التطبيق فئة الشباب وبعض أولياء الأمور، إلا أن استخدامه في البيئة التعليمية يتطلب مراعاة الجوانب الأخلاقية وخصوصية الأطفال.

Snapchat

يتميز بالنشر اللحظي للصور والفيديوهات (Stories)، ويُستخدم بشكل كبير من قبل المعلمات والإداريات لنقل أحداث الحصة بشكل مباشر. كما يفضل العديد من أولياء الأمور متابعة تفاصيل يوم الطفل بشكل سريع، مما يعزز التواصل الفوري بين المدرسة والأسرة.

التحليل المرتبط باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي في تصوير الحصص

يُظهر استخدام منصات التواصل الاجتماعي في تصوير الحصص الدراسية تأثيراً متبايناً على أطراف العملية التعليمية. فمن جهة، تساهم هذه المنصات في تعزيز التواصل بين المدرسة وأولياء الأمور، حيث تتيح لهم متابعة أنشطة أطفالهم

بشكل مستمر، مما يزيد من مستوى الثقة والاطمئنان لديهم. كما تساعد في إبراز الجهود التربوية للمعلمات والإداريات، وتعزز الصورة الإيجابية للمؤسسة التعليمية.

ومن جهة أخرى، قد يترتب على هذا الاستخدام بعض الآثار السلبية، حيث يمكن أن يؤدي التركيز على إنتاج محتوى مناسب للنشر إلى تغيير طبيعة التفاعل داخل الصف، سواء من قبل المعلمة أو الأطفال، بما قد يؤثر على عفوية العملية التعليمية. كما قد يشعر بعض الأطفال بالضغط أو التوتر نتيجة وجود الكاميرا، في حين قد يتصرف آخرون بشكل غير طبيعي بهدف جذب الانتباه.

وعليه، فإن توظيف هذه المنصات في البيئة التعليمية يتطلب تنظيمًا واعيًا يحقق التوازن بين التوثيق الإعلامي والهدف التربوي، مع ضرورة الالتزام بضوابط أخلاقية تراعي خصوصية الأطفال وتحافظ على جودة العملية التعليمية.

رياض الأطفال

المرحلة التعليمية للأطفال من عمر 3 إلى 6 سنوات.

7. الدراسات السابقة

وفيما يلي عرض لأهم الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث:

الدراسة الأولى

اسم الباحث والسنة: دراسة (Masri-Zada, 2025)

موضوع الدراسة:

تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الصحة النفسية والسلوك لدى الأطفال والمراهقين.

منهج الدراسة وأدواتها ومنظورها والعينة:

اعتمدت الدراسة على المنهج التحليلي القائم على مراجعة الأدبيات العلمية، وتحليل بيانات دراسات سابقة تناولت استخدام الأطفال والمراهقين لوسائل التواصل الاجتماعي وتأثيرها النفسي والسلوكي.

أهم النتائج:

توصلت الدراسة إلى أن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي يحمل تأثيراً مزدوجاً، حيث يمكن أن يوفر فرصاً للتفاعل والتعلم، لكنه في الوقت نفسه قد يؤدي إلى مشكلات نفسية مثل القلق وضعف تقدير الذات، خاصة عند الاستخدام المفرط.

علاقتها بدراستنا:

تدعم هذه الدراسة الجانب النفسي في بحثنا، حيث تفسر كيف يمكن أن يؤثر التعرض المستمر للوسائط (مثل التصوير داخل الصف) على الحالة النفسية وسلوك الأطفال.

الدراسة الثانية

اسم الباحث والسنة: دراسة منشورة في مجلة APTISI Transactions on Technopreneurship (2025)

موضوع الدراسة:

تحليل تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على العملية التعليمية للأطفال.

منهج الدراسة وأدواتها ومنظورها والعينة:

اعتمدت الدراسة على المنهج الكمي التحليلي باستخدام نموذج (SmartPLS)، وتم جمع البيانات من خلال استبيانات موجهة إلى الطلاب وأولياء الأمور والمعلمين.

أهم النتائج:

أظهرت النتائج أن وسائل التواصل الاجتماعي يمكن أن تعزز التفاعل والتعلم من خلال سهولة الوصول للمحتوى، لكنها في المقابل قد تسبب تشتت وضعف التركيز وزيادة الحمل المعرفي لدى الأطفال.

علاقتها بدراستنا:

تدعم هذه الدراسة الجانبين الإيجابي والسلبي معاً، حيث تفسر كيف يمكن أن يكون التصوير والنشر وسيلة لتعزيز التفاعل، لكنه في نفس الوقت قد يؤدي إلى تشتيت الطفل داخل البيئة التعليمية.

يتضح من الدراسات السابقة أن وسائل التواصل الاجتماعي تؤثر على الأطفال بشكل مزدوج، وهو ما يتقاطع مع دراستنا التي تركز على أحد أشكال هذا التأثير، وهو تصوير الحصص الدراسية.

8. المقاربة النظرية

تعتمد هذه الدراسة على نظريتين إعلاميتين رئيسيتين تساعدان في تفسير الظاهرة:

نظرية الاستخدامات والإشباع

تقوم هذه النظرية على أن الأفراد يستخدمون وسائل الإعلام لتحقيق احتياجات معينة مثل الترفيه والمعرفة والتواصل.

تطبيقها على الدراسة:

تستخدم المدارس تصوير الحصص الدراسية لتحقيق أهداف مثل الترويج والتواصل مع أولياء الأمور وإبراز جودة التعليم.

نظرية التأثير الإعلامي

تركز على تأثير وسائل الإعلام على سلوك الأفراد واتجاهاتهم.

تطبيقها على الدراسة:

يمكن أن يؤثر التصوير على سلوك الأطفال إيجابيًا أو سلبًا داخل الصف.

9. منهج ونوع الدراسة

تعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، بوصفه من أكثر المناهج ملائمة لدراسة الظواهر التربوية والاجتماعية المعاصرة، وخاصة تلك المرتبطة بالتطورات الرقمية وتداخلها مع البيئة التعليمية، كما هو الحال في ظاهرة تصوير الحصص الدراسية ونشرها عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

ويقوم هذا المنهج على وصف الظاهرة محل الدراسة وصفًا دقيقًا وموضوعيًا من خلال جمع البيانات المرتبطة بها، سواء من مصادرها الميدانية أو النظرية، ثم تحليل هذه البيانات وتفسيرها بهدف الكشف عن طبيعة العلاقات بين متغيراتها، وتحديد أبعادها وتأثيراتها المختلفة على العملية التعليمية.

كما يتيح المنهج الوصفي التحليلي فهم الواقع كما هو قائم، دون تدخل أو تغيير من قبل الباحثة، وذلك من خلال الاعتماد على أدوات علمية مثل الاستبيان والمقابلة والملاحظة، مما يساعد في الوصول إلى نتائج تعكس الوضع الحقيقي لظاهرة تصوير الحصص داخل رياض الأطفال.

ويتميز هذا المنهج أيضًا بقدرته على الربط بين الإطار النظري والتطبيق الميداني، حيث يتم تفسير النتائج التي تم التوصل إليها في ضوء النظريات الإعلامية والتربوية المعتمدة في الدراسة، مثل نظرية التأثير الإعلامي ونظرية الاستخدامات والإشباع، الأمر الذي يساهم في تقديم تحليل علمي متكامل للظاهرة.

وعليه، فإن اختيار هذا المنهج جاء لملاءمته لطبيعة الدراسة، وقدرته على تحليل أبعاد الظاهرة من جوانب متعددة، سواء ما يتعلق بتأثيرها على المعلمة، أو سلوك الطفل، أو اتجاهات أولياء الأمور، وصولاً إلى تقديم نتائج وتوصيات تساهم في تحسين الممارسة التعليمية وتنظيم عملية تصوير الحصص الدراسية.

10. عينة الدراسة

تم اختيار عينة قصدية تشمل الفئات التالية وذلك لكونهم الأكثر ارتباطاً بموضوع الدراسة:

العدد	الفئة
20	أولياء الأمور
20	الأطفال
10	المعلمات والإداريات

11. حدود الدراسة:

تقتصر هذه الدراسة على رياض الأطفال في مدينة الخبر بالملكة العربية السعودية، كما تقتصر على عينة من المعلمات والإداريات وأولياء الأمور، وتعتمد على الاستبيان والملاحظة كأدوات رئيسية، مما قد يحد من إمكانية تعميم النتائج على جميع المؤسسات التعليمية.

12. أدوات جمع البيانات

تم عرض الاستبيان على مجموعة من المحكمين للتأكد من صدقه، كما تم التأكد من وضوح العبارات وملاءمتها لعينة الدراسة.

الاستبيان:

تم استخدام الاستبيان لكونه أداة فعالة في جمع البيانات الكمية من عينة كبيرة، حيث يتيح التعرف على اتجاهات وآراء المشاركين بشكل منظم وسهل التحليل.

المقابلة:

تم اعتماد المقابلة للحصول على معلومات نوعية أكثر عمقاً، حيث تساعد في فهم تجارب المعلمات والإداريات وتفسيراتهم لظاهرة تصوير الحصص بشكل مباشر.

الملاحظة:

تم اعتماد الملاحظة كأداة أساسية في جمع البيانات، نظراً لارتباط الباحثة المباشر بالبيئة التعليمية من خلال خبرتها العملية في مجال رياض الأطفال، بالإضافة إلى دورها كولي أمر، مما أتاح لها رصد الظاهرة من زاويتين متكاملتين. فمن جهة، ساهمت الملاحظة من منظور المعلمة في فهم تأثير تصوير الحصص على سير العملية التعليمية، وأداء المعلمة داخل الصف. ومن جهة أخرى، أتاح الملاحظة من منظور أولياء الأمور التعرف على انعكاسات هذه الممارسة على سلوك الأطفال وتفاعلهم داخل البيئة الصفية. وقد أسهم هذا التنوع في زوايا الملاحظة في توفير بيانات أكثر عمقاً وواقعية، مما عزز من قدرة الدراسة على تفسير الظاهرة بشكل شامل وربطها بالسياق التربوي والاجتماعي.

البحوث والدراسات السابقة والمراجع

تم الرجوع إلى مجموعة من البحوث والدراسات العلمية والمراجع ذات الصلة بموضوع الدراسة، وذلك بهدف بناء الإطار النظري، وتعزيز تفسير النتائج، وربطها بالاتجاهات العلمية الحديثة، مما أسهم في دعم مصداقية الدراسة وتوسيع أبعادها التحليلية.

13. مجالات الدراسة

المجال المكاني للدراسة

تم تطبيق هذه الدراسة في عدد من رياض الأطفال داخل المملكة العربية السعودية، حيث شملت البيئة المكانية للدراسة مؤسسات تعليمية في مدينة الخبر، تمثلت في مدارس الإلهام العالمية، باعتبارها من المؤسسات التي تعتمد على ممارسات تصوير الحصص الدراسية ونشرها عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وهو ما يتوافق مع موضوع الدراسة وأهدافها.

وقد استهدفت الدراسة عدة فئات مرتبطة بالعملية التعليمية، شملت المعلمات والإداريات والأطفال داخل هذه المؤسسات، بالإضافة إلى أولياء الأمور من مجتمع مدينة الخبر، وذلك بهدف الحصول على رؤية شاملة لمختلف الأطراف المعنية بظاهرة تصوير الحصص الدراسية.

إجراءات الدراسة الميدانية

اعتمدت الدراسة على تطبيق مجموعة من الإجراءات الميدانية، حيث قامت الباحثة بعدد من الزيارات الميدانية إلى المدارس محل الدراسة، بهدف التعرف على واقع تصوير الحصص الدراسية بشكل مباشر.

وقد تضمنت هذه الزيارات:

- * إجراء مقابلات مباشرة (وجهاً لوجه) مع المعلمات والإداريات
- * ملاحظة سلوك الأطفال داخل البيئة الصفية، خاصة في أثناء وجود التصوير
- * مناقشة تأثير عملية التصوير على سير الحصة التعليمية والتفاعل داخل الصف

وبناءً على المعطيات التي تم جمعها من هذه الزيارات، تم إعداد أداة الدراسة (الاستبيان) بشكل يتوافق مع طبيعة المشكلة البحثية، ثم تم توزيعها على عينة الدراسة من المعلمات والإداريات وأولياء الأمور، بهدف جمع البيانات اللازمة وتحليلها للوصول إلى نتائج علمية دقيقة.

الختامة

التوصيات

- * ضرورة وجود مصور متخصص داخل المؤسسة التعليمية
- * وضع ضوابط واضحة لعملية التصوير والنشر
- * عدم تصوير الأطفال دون موافقة أولياء الأمور
- * تقليل التصوير داخل الحصص للحفاظ على تركيز الأطفال
- * تدريب المعلمات على التوازن بين التعليم والتصوير

مقترحات لدراسات مستقبلية

- * دراسة تأثير تصوير الحصص على التحصيل الدراسي للأطفال
- * مقارنة بين مدارس تستخدم التصوير وأخرى لا تستخدمه
- * دراسة نفسية معمقة حول تأثير الكاميرا على الطفل

في ضوء ما تم عرضه وتحليله في هذه الدراسة، يتضح أن ظاهرة تصوير الحصص الدراسية في مرحلة رياض الأطفال ونشرها عبر وسائل التواصل الاجتماعي تمثل إحدى أبرز التحولات الحديثة في البيئة التعليمية، نتيجة التداخل المتزايد بين المجالين التربوي والإعلامي في ظل التطور الرقمي المتسارع. فلم يعد الصف الدراسي بيئة مغلقة تقتصر على التفاعل المباشر بين المعلمة والطفل، بل أصبح فضاءً مفتوحاً يخضع أحياناً لمتطلبات العرض الإعلامي، الأمر الذي يفرض إعادة النظر في طبيعة الممارسات التعليمية داخل هذا السياق الجديد.

وقد أظهرت نتائج الدراسة أن تصوير الحصص الدراسية يحمل أبعاداً متعددة، حيث تتجلى جوانبه الإيجابية في تعزيز التواصل بين المدرسة وأولياء الأمور، وزيادة مستوى الاطمئنان لديهم، إضافة إلى دوره في تحسين الصورة التسويقية للمؤسسات التعليمية، وإبراز الجهود التربوية المبذولة داخل الصفوف. كما قد يسهم التصوير - في بعض الحالات - في رفع مستوى دافعية الأطفال للمشاركة، خاصة عند استخدامه بطريقة معتدلة ومنظمة.

إلا أن هذه الممارسة، في المقابل، لا تخلو من تحديات جوهرية، إذ تبين أن وجود الكاميرا داخل الصف قد يؤثر على طبيعة التفاعل التعليمي، ويُحدث نوعاً من التوتر أو التششت لدى بعض الأطفال، كما قد يدفع المعلمة إلى تعديل أسلوبها أو إعادة بعض الأنشطة بما

يتوافق مع متطلبات التصوير، مما ينعكس سلبيًا على عفوية العملية التعليمية وجودتها. كما تبرز إشكالية الخصوصية كأحد أهم الجوانب الحساسة، خاصة في ظل عدم قدرة الأطفال في هذه المرحلة العمرية على اتخاذ قرارات واعية بشأن نشر صورهم ومقاطعهم عبر المنصات الرقمية.

ومن هذا المنطلق، تؤكد الدراسة أن تصوير الحصص الدراسية لا يمكن النظر إليه بوصفه ممارسة سلبية أو إيجابية بشكل مطلق، بل هو ظاهرة مركبة تتطلب إدارة واعية تقوم على تحقيق التوازن بين الفائدة التربوية والقيمة الإعلامية، وبين متطلبات التوثيق وحقوق الطفل. فالاستخدام غير المنظم أو المفرط لهذه الممارسة قد يحول العملية التعليمية إلى أداء موجه للعرض، بدلاً من كونها تجربة تعلم حقيقية قائمة على التفاعل الطبيعي.

وعليه، تبرز الحاجة الملحة إلى وضع إطار تنظيمي واضح يضبط عملية تصوير الحصص، يتضمن معايير أخلاقية ومهنية تحمي خصوصية الأطفال، وتحدد أهداف التصوير وحدوده، مع ضرورة الفصل النسبي بين الدور التربوي والدور الإعلامي داخل الصف، من خلال إسناد مهام التصوير إلى مختصين، وتقليل العبء الواقع على المعلمة. كما ينبغي تعزيز وعي المؤسسات التعليمية وأولياء الأمور بأن جودة التعليم لا تُقاس بعدد الصور أو الفيديوهات المنشورة، بل بمدى تحقق الأهداف التربوية وتنمية مهارات الطفل في بيئة آمنة ومحفزة.

وفي الختام، يمكن القول إن تصوير الحصص الدراسية يمثل أداة حديثة ذات إمكانات كبيرة إذا ما تم توظيفها بشكل متوازن ومسؤول، إلا أن نجاحها يرتبط بمدى الالتزام بضوابط أخلاقية وتربوية واضحة، تضمن حماية الطفل وتحافظ على جوهر العملية التعليمية، وتحقق انسجامًا حقيقيًا بين متطلبات الإعلام الحديث وقيم التربية السليمة.

قائمة

المراجع

والمصادر

أولاً: المراجع العربية

- حجاب، محمد منير. (2010). مدخل إلى علوم الإعلام والاتصال. القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.
- عبد الوهاب، عبد الباسط. (2015). الإعلام الجديد وتطبيقاته. عمان: دار المسيرة للنشر.
- مكاوي، حسن عماد، والسيد، ليلي حسين. (2014). نظريات الإعلام والاتصال. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- عبد الحميد، محمد. (2013). نظريات الإعلام واتجاهات التأثير. القاهرة: عالم الكتب.
- السيد، محمود محمد. (2012). الإعلام التربوي ودوره في العملية التعليمية. القاهرة: دار الفكر العربي.
- خليل، إبراهيم محمد. (2016). الإعلام الجديد وتأثيره على المجتمع. عمان: دار المسيرة.
- النجار، محمد عبد الرحمن. (2018). تكنولوجيا التعليم في رياض الأطفال. القاهرة: دار الفكر العربي.
- عبد الرحمن، أحمد يوسف. (2017). وسائل التواصل الاجتماعي وتأثيرها على الأطفال. القاهرة: دار العلم.
- العتيبي، خالد بن محمد. (2019). الإعلام الرقمي في البيئة التعليمية. الرياض: دار الزهراء.
- حسين، علي عبد الله. (2020). التربية الإعلامية للأطفال في العصر الرقمي. عمان: دار الفكر.

ثانياً: الدراسات العربية

- الزهراني، فهد بن عبد الله. (2018). أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على سلوك الأطفال. مجلة العلوم التربوية، 10(2)، 45-70.
- الشمري، عبد الله بن سعد. (2019). دور الإعلام الرقمي في دعم العملية التعليمية. مجلة الإعلام التربوي، 5(1)، 88-112.
- العمرى، نورة بنت صالح. (2020). تأثير استخدام التكنولوجيا في رياض الأطفال على التحصيل الدراسي. مجلة التربية الحديثة، 12(3)، 123-145.
- القحطاني، محمد بن علي. (2021). تأثير التصوير الرقمي في البيئة الصفية على أداء المعلم. مجلة البحوث التربوية، 15(4)، 77-102.
- الحري، سارة بنت عبد الله. (2022). دور وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل اتجاهات أولياء الأمور. مجلة الدراسات الإعلامية، 8(2)، 56-80.

ثالثًا: المراجع الأجنبية

Katz, E., Blumler, J. G., & Gurevitch, M. (1974). Utilization of mass communication by the individual. Beverly Hills, CA: Sage Publications.

McQuail, D. (2010). McQuail's mass communication theory (6th ed.). London: Sage Publications.

Livingstone, S. (2008). Young people and new media: Childhood and the changing media environment. London: Sage Publications.

Anderson, M., & Jiang, J. (2018). Teens, social media, and technology. Washington, DC: Pew Research Center.

Rideout, V. (2016). Measuring time spent with media: The Common Sense census of media use by US teens and tweens. San Francisco: Common Sense Media.

رابعًا: الدراسات الأجنبية

Subrahmanyam, K., & Greenfield, P. (2008). Online communication and adolescent relationships. *Future of Children*, 18(1), 119–146.

Valkenburg, P. M., & Peter, J. (2011). Online communication among adolescents. *Journal of Adolescent Health*, 48(2), 121–127.

Radesky, J. S., Schumacher, J., & Zuckerman, B. (2015). Mobile and interactive media use by young children. *Pediatrics*, 135(1), 1–3.

Coyne, S. M., et al. (2018). Does media time cause aggressive behavior in children? *Journal of Adolescence*, 64, 1–12.

خامسًا: مواقع إلكترونية علمية

Google Scholar. (2023). Retrieved from <https://scholar.google.com>

ERIC – Education Resources Information Center. (2023). Retrieved from <https://eric.ed.gov>

ResearchGate. (2023). Retrieved from <https://www.researchgate.net>

Pew Research Center. (2023). Retrieved from <https://www.pewresearch.org>

Common Sense Media. (2023). Retrieved from <https://www.commonsensemedia.org>

ملحق

1

الاستبيان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

في ظل التطور الرقمي المتسارع وانتشار وسائل التواصل الاجتماعي، أصبحت المؤسسات التعليمية – وخاصة رياض الأطفال – تعتمد بشكل متزايد على تصوير الحصص الدراسية ونشرها عبر المنصات الرقمية، وذلك لأغراض متعددة مثل التوثيق، والتسويق، وتعزيز التواصل مع أولياء الأمور.

إلا أن هذه الممارسة لم تعد مجرد وسيلة عرض أو توثيق، بل أصبحت عنصراً مؤثراً داخل البيئة التعليمية، حيث قد يترتب عليها تأثيرات مباشرة على أداء المعلمة، وسلوك الأطفال، وطبيعة التفاعل داخل الحصة الدراسية، بالإضافة إلى ما تثيره من قضايا تتعلق بخصوصية الأطفال وأخلاقيات النشر.

ومن هذا المنطلق، تهدف هذه الدراسة إلى التعرف بشكل علمي على:

● طبيعة استخدام تصوير الحصص في رياض الأطفال

● تأثيره على العملية التعليمية وسير الحصة

● انعكاسه على سلوك الأطفال وتفاعلهم

● دور نشر هذه المحتويات عبر وسائل التواصل الاجتماعي

● أبرز التحديات المرتبطة بهذه الممارسة

وذلك من خلال جمع آراء عينة من المعلمات وأولياء الأمور والإداريات، وتحليلها للوصول إلى نتائج تساعد في تقديم توصيات تساهم في تحقيق التوازن بين التوثيق الإعلامي والهدف التربوي.

نأمل منكم التكرم بالإجابة على فقرات هذه الاستبانة بدقة وموضوعية، علماً بأن جميع المعلومات ستستخدم لأغراض البحث العلمي فقط، وسيتم التعامل معها بسرية تامة..

شاكراً حسن تعاونكم

الباحثة: نور جمال سعد

0562277222

2026

الوحدة الأولى: البيانات العامة	
1. النوع:	() ذكر () أنثى
2. الفئة:	() ولي أمر () معلمة () إدارية
3. سنوات الخبرة (للمعلمات):	() أقل من سنة () 1-3 سنوات () أكثر من 3 سنوات
4. المرحلة التعليمية:	() روضة () تمهيدي
الوحدة الثانية: واقع تصوير الحصص	
5. هل يتم تصوير الحصص الدراسية في الروضة؟	() نعم () أحياناً () لا
6. من يقوم بعملية التصوير؟	() المعلمة () شخص مختص () الإدارة

7. ما الهدف من تصوير الحصص؟ (يمكن اختيار أكثر من إجابة)

- () توثيق الأنشطة
() التسويق للمدرسة
() طمأنة أولياء الأمور
() نشر المحتوى على السوشيال ميديا
() أخرى:

8. كم مرة يتم تصوير الحصص؟

- () يوميًا
() أسبوعيًا
() حسب المناسبات

الوحدة الثالثة: تأثير التصوير على العملية التعليمية

9. ضع علامة (✓) أمام درجة موافقتك:

العبرة	موافق جدًا	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق جدًا
يؤثر التصوير على تركيز المعلمة أثناء الشرح	()	()	()	()	()
تضطر المعلمة لتعديل النشاط من أجل التصوير	()	()	()	()	()
يسبب التصوير ضغطًا إضافيًا على المعلمة	()	()	()	()	()
يؤثر التصوير على سير الحصة بشكل طبيعي	()	()	()	()	()
وجود مصور متخصص يقلل من الضغط على المعلمة	()	()	()	()	()

الوحدة الرابعة: تأثير التصوير على الأطفال

10. ضع علامة (✓) أمام درجة موافقتك:

العبارة	موافق جدًا	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق جدًا
يشعر الطفل بالتوتر عند التصوير	()	()	()	()	()
يتصرف بعض الأطفال بشكل غير طبيعي أمام الكاميرا	()	()	()	()	()
يزيد التصوير من حماس بعض الأطفال	()	()	()	()	()
يؤثر التصوير على تركيز الطفل داخل الحصة	()	()	()	()	()
يشتت انتباه الأطفال أثناء النشاط	()	()	()	()	()

الوحدة الخامسة: تأثير النشر على وسائل التواصل الاجتماعي

11. ضع علامة (✓) أمام درجة موافقتك:

العبارة	موافق جدًا	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق جدًا
نشر الحصص يعزز ثقة أولياء الأمور	()	()	()	()	()
يساعد النشر في تحسين صورة المدرسة	()	()	()	()	()
يعكس النشر الواقع الحقيقي للعملية التعليمية	()	()	()	()	()
يسبب النشر ضغطًا على المعلمات لتقديم محتوى مثالي	()	()	()	()	()
يثير النشر مخاوف تتعلق بخصوصية الأطفال	()	()	()	()	()

الوحدة السادسة: التحديات والمشكلات

12. النوع:

ما أبرز التحديات في تصوير الحصص؟ (يمكن اختيار أكثر من إجابة)

- () تشتيت الأطفال
- () ضغط على المعلمة
- () ضعف جودة التصوير
- () غياب التنظيم
- () مشاكل الخصوصية
- () أخرى:

الوحدة السابعة: المقترحات

13. ما الحلول المناسبة لتحسين عملية تصوير الحصص؟ (يمكن اختيار أكثر من إجابة)

- () تعيين مصور متخصص
- () تقليل عدد مرات التصوير
- () وضع ضوابط واضحة
- () عدم نشر الصور بدون إذن
- () تدريب المعلمات
- () أخرى:

ملحق

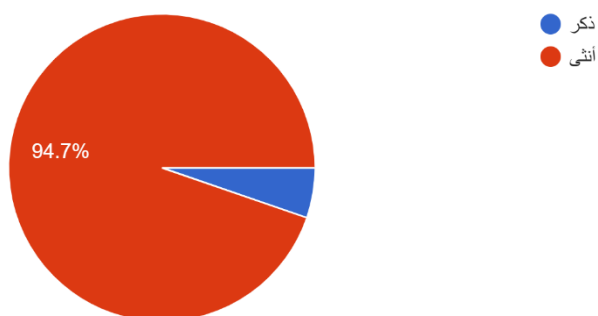
2

تحليل الاستبيان

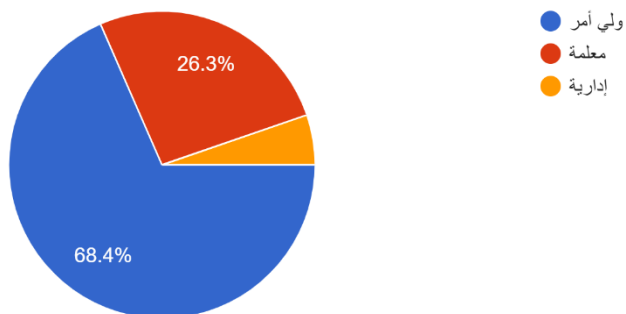
نتائج اختبار الفرضيات:

الفرضية	النتيجة	القرار
زيادة تفاعل أولياء الأمور	مدعومة بالنتائج	مقبولة
تأثير على الأطفال	ظهرت تأثيرات	مقبولة جزئياً
تحسين صورة المدرسة	نعم	مقبولة
مخاوف الخصوصية	موجودة	مقبولة

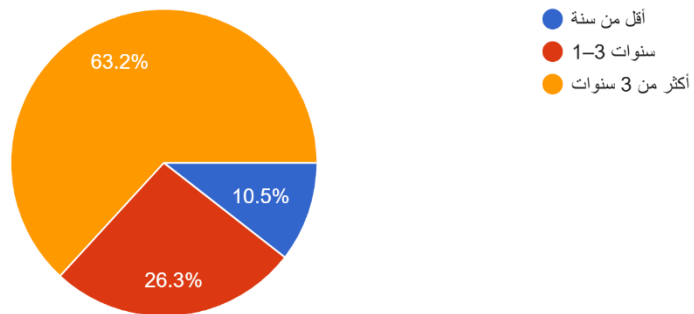
البيانات العامة
19 responses



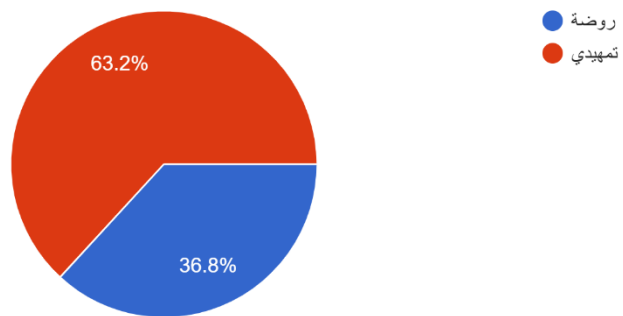
الفئة
19 responses



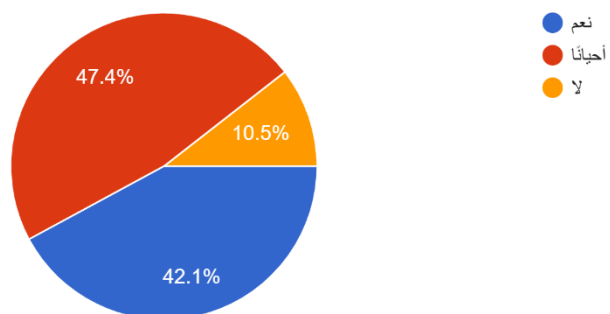
سنوات الخبرة
19 responses



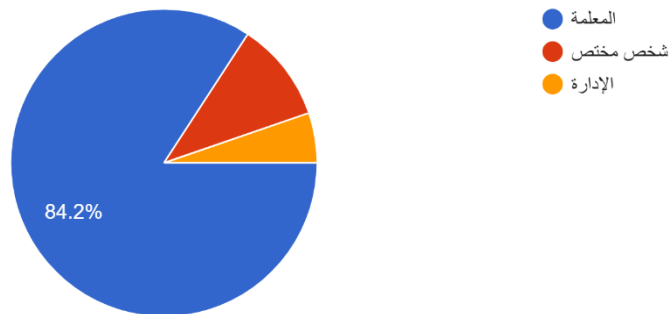
المرحلة التعليمية
19 responses



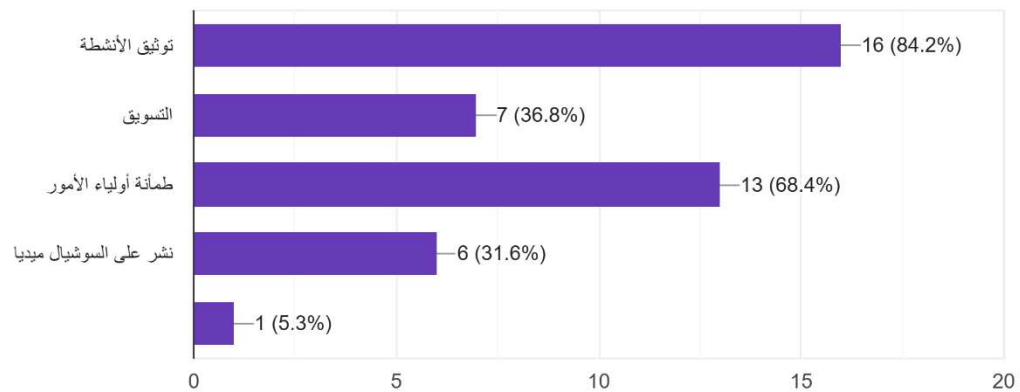
هل يتم تصوير الحصص؟
19 responses



من يقوم بالتصوير؟
19 responses

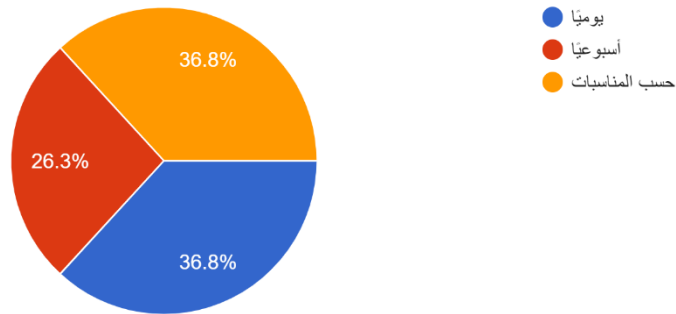


ما الهدف من التصوير؟
19 responses

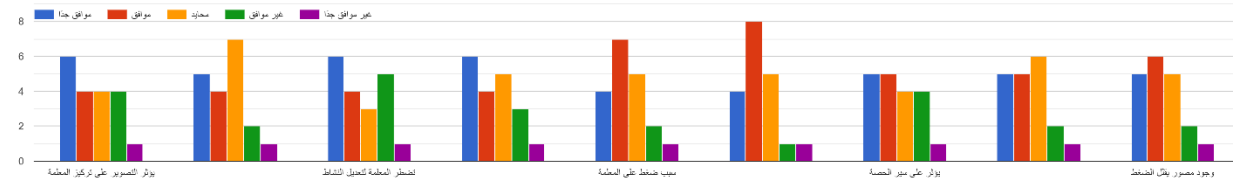


كم مرة يتم التصوير؟

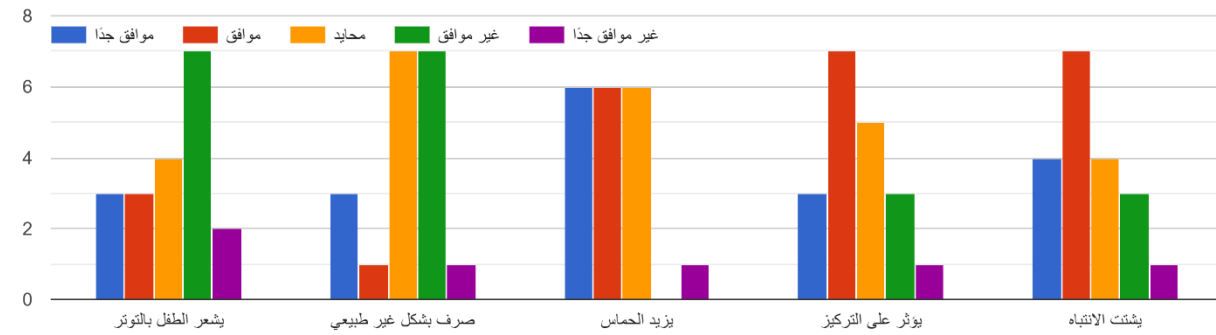
19 responses



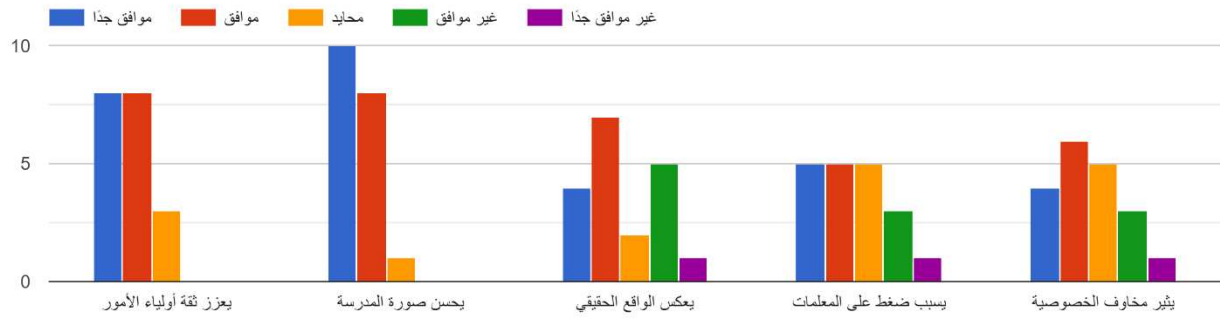
تأثير التصوير على العمالية التعليمية



تأثير التصوير على الأطفال

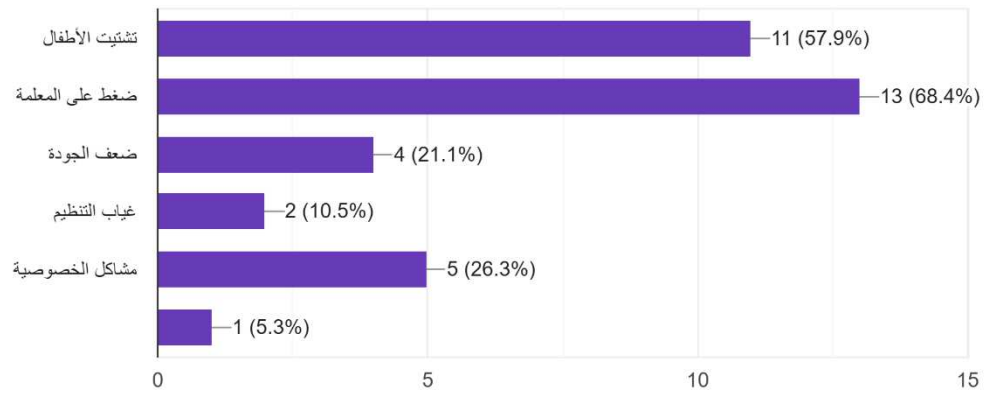


تأثير النشر على وسائل التواصل الاجتماعي



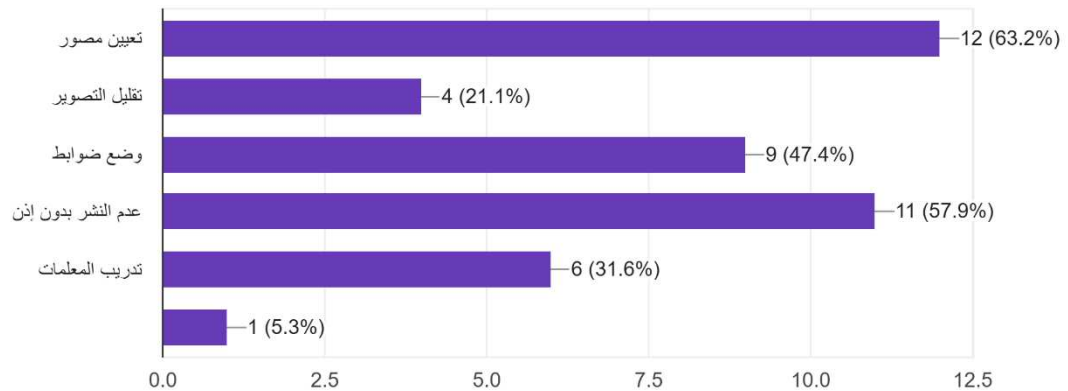
التحديات والمشكلات

19 responses



المقترحات

19 responses



تحليل نتائج الاستبيان وربطها بالدراسة

اعتمدت هذه الدراسة على الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات، بهدف التعرف على واقع تصوير الحصص الدراسية في رياض الأطفال، وتحليل تأثيره على العملية التعليمية وسلوك الأطفال، بالإضافة إلى استكشاف اتجاهات المعلمات وأولياء الأمور نحو هذه الممارسة.

وقد تم تحليل البيانات باستخدام التكرارات والنسب المئوية، ومن ثم تفسير النتائج وربطها بإشكالية الدراسة وفرضياتها.

أولاً: تحليل خصائص العينة

تشير نتائج البيانات العامة إلى أن غالبية المشاركين في الاستبيان كانوا من الإناث بنسبة 94.7%، مقابل نسبة محدودة من الذكور ، كما أن النسبة الأكبر من العينة كانت من أولياء الأمور بنسبة 68.4%، تليها المعلمات ثم الإداريات.

تحليل متعمق:

تعكس هذه النتائج طبيعة المجتمع التعليمي في مرحلة رياض الأطفال، حيث تلعب الأمهات الدور الأكبر في متابعة الأطفال والتفاعل مع المدرسة، وهو ما يفسر ارتفاع نسبة الإناث. كما أن predominance أولياء الأمور في العينة يمنح الدراسة بعداً اجتماعياً مهماً، إذ يعكس آراء الفئة الأكثر تأثراً بالمحتوى المنشور.

الربط بالدراسة:

تعزز هذه النتائج مصداقية الفرضية المتعلقة بـ:

✓ زيادة تفاعل أولياء الأمور مع المدرسة نتيجة التصوير

ثانياً: مدى انتشار ظاهرة تصوير الحصة

أظهرت النتائج أن أكثر من نصف المشاركين (42.1%) أكدوا أن تصوير الحصة يتم بشكل دائم، بينما أشار 47.4% إلى أنه يتم أحياناً .

تحليل متعمق:

تشير هذه النسبة المرتفعة إلى أن تصوير الحصة لم يعد ممارسة هامشية، بل أصبح جزءاً من الثقافة التنظيمية داخل المؤسسات التعليمية. كما يدل ذلك على وجود توجه مؤسسي نحو توظيف التصوير كأداة أساسية في عرض الأنشطة التعليمية.

الربط بالإشكالية:

- ✓ يدعم فكرة أن التصوير أصبح جزءًا من البيئة الصفية وليس مجرد نشاط إضافي
- ✓ يعزز إشكالية “التداخل بين التعليم والإعلام”

ثالثًا: الجهة المسؤولة عن التصوير

أوضحت النتائج أن 84.2% من المعلمات هن من يقمن بعملية التصوير.

تحليل متعمق:

تكشف هذه النتيجة عن خلل تنظيمي واضح، حيث يتم تحميل المعلمة مسؤوليات إضافية خارج نطاق دورها التربوي، مما يؤدي إلى تشتت انتباهها بين التدريس والتصوير. كما قد ينعكس ذلك على جودة التخطيط للحصة وتنفيذها.

الربط بالفرضيات:

- ✓ تؤكد فرضية: تأثير التصوير على أداء المعلمة
- ✓ تدعم التوصية بضرورة وجود مختص بالتصوير

رابعًا: أهداف تصوير الحصص

أظهرت النتائج أن الهدف الرئيسي من التصوير هو:

* توثيق الأنشطة بنسبة 84.2.3%

* يليه زيادة التفاعل والتسويق

تحليل متعمق:

تشير هذه النتائج إلى أن التصوير يحمل بعدين رئيسيين:

1. بعد تربوي (توثيق)

2. بعد إعلامي/تسويقي

وهذا يعكس تحول المؤسسات التعليمية نحو تبني استراتيجيات تسويقية تعتمد على المحتوى الرقمي .

الربط بالدراسة:

✓ يدعم مفهوم: التداخل بين الدور التربوي والإعلامي

خامساً: تأثير التصوير على سلوك الأطفال

أظهرت النتائج أن التصوير يؤدي إلى:

* تصرف بعض الأطفال بشكل غير طبيعي

* تأثير على التركيز والانتباه

تحليل متعمق:

يمكن تفسير هذه النتائج من خلال طبيعة المرحلة العمرية، حيث يتأثر الأطفال بالمشيرات الخارجية مثل الكاميرا، مما قد

يدفعهم إلى تعديل سلوكهم بهدف لفت الانتباه، أو الشعور بالتوتر نتيجة المراقبة.

الربط بالفرضيات:

✓ تؤكد فرضية: التأثير السلبي للتصوير على بعض الأطفال

سادساً: تأثير النشر عبر وسائل التواصل

تشير النتائج إلى أن النشر:

* يحسن صورة المدرسة

* لكنه يخلق ضغطاً على المعلمات

تحليل متعمق:

يعكس ذلك الطبيعة المزدوجة للإعلام الرقمي، حيث يوفر فرصًا للترويج، لكنه في المقابل يفرض معايير عرض قد تؤثر على طبيعة الأداء داخل الصف.

الربط:

✓ يدعم فرضية: تحسين الصورة التسويقية

✓ ويرتبط أيضًا بإشكالية الضغط المهني

سابعًا: التحديات المرتبطة بالتصوير

أبرز التحديات كانت:

* الضغط على المعلمة

* الضغط على الطفل

* مشكلات الخصوصية

تحليل متعمق:

تشير هذه النتائج إلى أن التصوير لا يُعد ممارسة محايدة، بل يحمل آثارًا نفسية ومهنية وأخلاقية، مما يستدعي تنظيمه بشكل واضح.

الربط:

✓ يدعم فرضية: مخاوف الخصوصية

✓ ويعزز أهمية وضع ضوابط

ثامناً: المقترحات

أظهرت النتائج أهمية:

- * تنظيم عملية التصوير
- * تحسين جودة التصوير
- * مراعاة خصوصية الأطفال

تحليل متعمق:

تعكس هذه المقترحات وعي المشاركين بضرورة إيجاد توازن بين التوثيق والتعليم، وعدم ترك هذه الممارسة بدون تنظيم.

الربط:

✓ يدعم هدف الدراسة: تقديم توصيات تنظيمية

الخلاصة التحليلية

تشير نتائج الدراسة إلى أن تصوير الحصص الدراسية يمثل ظاهرة متنامية داخل المؤسسات التعليمية، تحمل في طياتها أبعاداً تربوية وإعلامية متداخلة. فقد أظهرت النتائج أن لهذه الممارسة دوراً في تعزيز التواصل مع أولياء الأمور وتحسين الصورة التسويقية للمؤسسة، إلا أنها في المقابل تفرض ضغوطاً على المعلمة، وتؤثر على سلوك بعض الأطفال وتركيزهم، بالإضافة إلى إثارة مخاوف تتعلق بخصوصية الطفل. وعليه، فإن هذه النتائج تؤكد أهمية وضع إطار تنظيمي واضح يحقق التوازن بين الاستفادة من التصوير كأداة توثيق، والحفاظ على جودة العملية التعليمية وحقوق الطفل.